

لان عندك كلام الله موجود في المصحف على الحقيقة وهو هذه الحروف
وعلى ما ذكرتم ثم يكون القدير غير هذه الحروف **قلت** لا يدل على
ما ذكرنا على قدر غير هذه الحروف بل عندنا انها قديمة وهي كلام
الله تعالى عندنا كلام الله تعالى ليس الجسم وما هو موصوف بالجسمية
عندنا محدث وهو عندنا ميان الكلام القدير والينا في ذلك وجوده
في هذا المحل المشار به لبيان ما ذكره في النظر فان الصانع اذا شخص من
صنفته صور وهاها من مواد في تليف فان صنفته تكون موجودة
في ذلك المحل لا يشك عاقل في ذلك مع ان تلك الآلات التي هي موضوع
الصنعة لا تكون داخلية في حقيقة صنفته التي هي الترتيب والتلفيق
وكل ذلك مري متسا هذا محقق فكذلك ما نحن فيه تصدق بروية
الحروف مع عدم المناقاة لقدمها وما عداها ينزل منزلة الآلات
من هذا المصنوع فليفرم ذلك ففيه غرض وقد اشار اليه الامام ابو
الحسن بن الزاعري في كتابه الايضاح **والمعري** لقد اندفع بهذا القدير
كثير من كلمات الاشاعرة وتكسبهم عند العارفين معاني الكلام ودقائمه
بقي على هذا ان يقال قد نقل عن مالك رحمه الله انه قال ليس من
السنة ان يجادل عنها انما السنة ان تخن بها فان قيل عنك والافاسكت
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من اخذ دينه بالقياس
ذهب دهره في الالباس ما يلا عن النهاج طاعنا في الاعوجاج
ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما تفرق ربنا عما عرفنا به نفسنا
ونصفه ما وصف به نفسه لا يدرك بالحراس ولا يقاس بالناس
قريب من الاشياء غير ملاصق بعيد منها غير مفرق بحق بلا تمثيل
وتوجد بلا تعظيم **قلت** فاشارة ابن عباس الى انه لا يجوز العدول
عاجبا به الكتاب العزيز ونطق به السيد الرسول صلى الله عليه وسلم
ولا

ولا يليق بذي الجلال ان نصفه الاما وصف نفسه ومن تجاوز غير
ذلك النهاج ومال بآريه ومقاييسه عن طرف الحق والسداد عند
من عصاية الجهل واهل الفناء **واما** ما ذكره في الثامن اذا كتبت
انسان من القران فخرجي ذلك فلنا لان لم ان التشويش والافحام
ورد على القدير بل على ما تصدق عليه انه محدث اما الحرف فلا وقد
بيننا فيما تقدم شئ من التضاير بينهما ثم لوصح ما ذكرتم من انعدام
هذا الالف لعدم كل الف وذلك باطل بالبدئية الحسنة فان انما
الف كتب في محل لا يوجب انما الف كتبت في محل اخر ولو كانت المحي واردة
على الحرف لا ترتفع جميع بارتناع واحد منها بل هو وارد على امر خارج
عن حقيقة الحرفية **فصل** في اثبات الحرف لله تعالى وليله
ايات من الكتاب العزيز الاول فتلقي دم من ربه كلمات وكذلك
قوله تعالى قل لو كان البحر مدا الكلمات لربى لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا يبدله لكلماته وقال
تعالى فالحق والحق اقول ولو ان حاطت الارض من حجرة افلام وبحر
مده من بعد سبعة اجرام نفيت كلمات الله والكلمات هي الحروف
المتألفة الممدوح وقال تعالى وكللم الله موسى تكليما **فانما الاله**
والفرا وابوعبيد القاسم بن سلام وغيرهم من اهل اللغة التناكيد
بالمصدر يدل على ارتفاع الواسطة فثبت انه نقاة كل مسمى بكلام
سمعه بحاسة اذنه ولذلك امن الله عليه في قوله اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فلو لا انه سمع كلامه والالم يكن للتخصيص
فاذكرة وقد روي ان بني اسرائيل كانوا يقولون لموسى صلى الله عليه
وسلم يا موسى ارنا اننا سمعت كلام الله **وروي** عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله ناجي موسى بحماية الف كلمة واربعين الف كلمة